مسودة كلمة اللجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر

قطر، الدوحة، يونيو 2023

السيد رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر القطري، سعادة السفير يوسف بن علي الخاطر.

السيد الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، سعادة الدكتور صالح بن حمد التويجري.

السيدات والسادة معالي رؤساء وامناء عامين الجمعيات الوطنية،

الزملاء الافاضل،

صباح الخير،

شكراً لدعوتكم للجنة الدائمة للمشاركة بصفة مراقب في اجتماع جمعيتكم العمومية في دورته ال47. احييكم جميعا، ويسعدني جدًا أن مشاركتي بصفتي عضو منتخب في اللجنة الدائمة وممثل بالنيابة عن رئيسة اللجنة الدائمة، مرسيدس بابي.

إنه لمن دواعي سروري أن أراكم مرة أخرى اليوم.

يوفر اجتماع الجمعية العمومية للمنظمة العربية لجمعيات الهلال والصليب الاحمر مناسبة خاصة للالتقاء ومناقشة الأمور التي تهم حركتنا الدولية من منظور إقليمي.

كما تعلمون، سيعقد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثون واجتماع مجلس المندوبين القادم في أواخر أكتوبر للعام 2024. تعمل اللجنة الدائمة، بصفتها أمين المؤتمر الدولي، على عقد اجتماعات نظامية توفر مساحة بناءة لجميع الأعضاء من مكونات الحركة الدولية للصليب والهلال الاحمر وايضا الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف، وذلك للعمل معًا من أجل التخفيف من وطأة المعاناة الإنسانية، وحماية الحياة والصحة، والحفاظ على كرامة الإنسان، خاصة أثناء النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية وحالات الطوارئ الأخرى.

يتطلب الوضع الحالي في العالم اهتمامنا الكامل ويحتاج المؤتمر الدولي في عام 2024 إلى دعمكم. ولتحقيق هذه الغاية، تشجعك اللجنة الدائمة ومنظمون الاجتماعات النظامية على الاندماج والتجاوب النشط في كل خطوة من خطوات المشاورات التي بدأت وستستمر حتى عام 2024، وذلك لعكس أفكاركم وطموحكم ومساعدتنا في بناء جداول أعمال المؤتمر ومجلس المندوبين بصورة تعكس واقع اولوياتنا واهدافنا المستقبلية وتتصدى للتحديات.

لقد تلقيتم بالفعل في مارس الماضي، أول طلب لتقديم مقترحات لمجلس المندوبين والتعليق على المذكرة المفاهيمية للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين. يسعدني أن أشير إلى أن البنود المختلفة المدرجة في جدول أعمال هذه الجمعية العمومية ذات صلة أيضًا باجتماعاتنا النظامية في عام 2024، مثل القضايا المتعلقة بالتأهب والاستجابة للكوارث وحالات الطوارئ. وقد تجلب مثل هذه المناقشات مدخلات قيمة للغاية وتصبح مصدر إلهامًا للجنة الدائمة.

تم تحديد الهدف العام للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين تحت مسمى "التنقل في حالة عدم اليقين - تعزيز الإنسانية" وتم اقتراح ثلاث ركائز مواضيعية رئيسية كالتالي:

الركيزة الأولى: تتعلق باحترام القانون الدولي الإنساني. يصادف عام 2024 الذكرى الخامسة والسبعين لاتفاقيات جنيف، مما يوفر فرصة مناسبة لإعادة التأكيد على أهمية "القانون الدولي الإنساني" والتزام المؤتمر بتعزيز تطبيقه.

الركيزة الثانية: تتعلق بالاستجابة للمخاطر والاحتياجات الإنسانية في عالم يواجه مخاطر جديدة معقدة ومتعددة الأبعاد. تلعب الحركة والدول دورًا رئيسيًا في ضمان تقديم عمل إنساني فعال ومستدام وفقًا لمبادئنا.

والركيزة الثالثة: تتعلق بتمكين العمل المستدام بقيادة محلية. يجب أن تكون الجهات الفاعلة والمجتمعات المحلية، وخاصة الفروع المحلية للجمعيات الوطنية، أكثر استعدادًا لتكون مرنة في الخطوط الأمامية للاستجابة للأزمات وتمكينها من توفير الحماية والمساعدة على أساس المبادئ محليًا.

السيدات والسادة،

في غضون أسابيع قليلة، ستقوم اللجنة الدائمة بتقييم الملاحظات الواردة من مكونات الحركة والدول، وستدرس المزيد من المقترحات المحددة التي سيتم إدراجها في جداول أعمال المؤتمر والمجلس. ستكون هذه مناسبة لمرحلة جديدة من الاستشارة. وأغتنم هذه الفرصة لأشجع جمعياتكم الوطنية على الاتصال بالسلطات الحكومية ذات الصلة، للتأكد من أنهم على دراية بالتحضيرات للمؤتمر، وأن مشاركتهم فيه ستكون مثلى، وقبل كل شيء، الاهتمام والتركيز على أهدافنا الإنسانية والقرارات المقترحة في المؤتمر لضمان الحصول على أوسع دعم ممكن.

ومن الطبيعي أن تظل اللجنة الدائمة يقظة في متابعة القرارات السابقة بشأن الموضوعات ذات الأهمية الخاصة للحركة، مثل قضايا النزاهة والثقة داخل الحركة، أو تنسيق عملياتها الدولية في سياق اتفاقية إشبيلية الجديدة.

منذ عدة سنوات، ظلت اللجنة الدائمة قلقة بشأن العراقيل في تنفيذ مذكرة التفاهم بين جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ونجمة داود الحمراء في إسرائيل. لم يحدث شيء إيجابي منذ آخر اجتماع لمجلس للمندوبين في يونيو من العام 2022. ومع ذلك، فقد تمكّن رؤساء اللجنة الدولية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر أخيرًا من تحديد شخصية بارزة، على استعداد لقبول مهمة "مبعوث إلى المنطقة" لإعادة الانخراط في الحوار المشترك على المستوى السياسي والمساعدة في حل المأزق. ولا تزال المشاورات جارية قبل إضفاء الطابع الرسمي على تفويض المبعوث والإعلان عنه.

قبل أن أختم، أكرر التزام اللجنة الدائمة ورغبتها في العمل معكم لضمان الانسجام بين مكونات الحركة، وعقد اجتماعات تشريعية مؤثرة في العام المقبل.

أشكركم على دعمكم وأتمنى لكم جمعية عمومية ناجحة للغاية.